

زاد المسير في علم التفسير

وتلك حجتنا آتيناهـا إبراهيم على قومـه نرفع درجات من نشأ إن ربك حكيم عليم .
قوله تعالى وتلك حجتنا يعني ما جرى بينه وبين قومـه من الاستدلال على حدوث الكوكب والقمر والشمس وعيـبهم إذ سـووا بين الصغير والكبير وعبدوا من لا ينطق وإلزامه إياهم الحجة
آتيناهـا إبراهيم أرشدناه إليها بالإلهام وقال مجاهد الحجة قول إبراهيم فأبي الفريقين أحق بالأمن .

قوله تعالى نرفع درجات من نشأ قرأ ابن كثير ونافع وابن عمرو وابن عامر درجات من نشأ
مضافا وقرأ عاصم وحمزة والكسائي درجات منونا وكذلك قرؤوا في يوسف ثم في المعنى قولان .
أحدهما أن الرفع بالعلم والفهم والمعرفة والثاني بالاصطفاء للرسالة .
قوله تعالى إن ربك حكيم قال ابن جرير حكيم في سياسة خلقه وتلقينه أنبياءه الحج على أممهم المكذبة عليم بما يؤول إليه أمر الكل .

ووهبنا له إسحق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وأيوب
ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين
وإسماعيل وإسحق ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آباءهم وذرياتهم وإخوانهم
واجتبيناهم وهديناهم إلى صراط مستقيم .

قوله تعالى ووهبنا له إسحاق ولدا لصلبه ويعقوب ولدا لإسحاق كلا من هؤلاء المذكورين
هدينا أي أرشدنا